

المنهج النبوي في التعامل مع أخطاء الأبناء مبادرة ألفة

٢٠٢٥م



مؤسسة علي بن حسين بن حمران الأهلية
BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

في خضم التحديات المتسارعة التي يشهدها عالمنا، من تغيرات اجتماعية وتقنية متلاحقة، تزداد حاجتنا إلى فهم أعمق لأسس التربية السليمة، واستلهام الهدي النبوي الشريف، وتوظيف أحدث الاستراتيجيات التربوية الفعالة لإحداث تغيير كبير نحو أسر إيجابية هائلة وفعالة في المجتمع.

نلتقي بكم اليوم في هذه السلسلة من ورش العمل الهامة التي نسعى من خلالها إلى تعزيز قدراتنا ومهاراتنا في رحلة تربية أبنائنا، هذه المسؤولية العظيمة والأمانة الغالية التي نسأل عنها جميعًا.

البيت هو المدرسة الأولى، والأبوان هما المعلمان
الأولان، والكلمة الطيبة والتصرف الحكيم فيهما،
خير من ألف محاضرة، وأقوى من كل المناهج.



كتاب: القيم في عالم متغير د. عبد الكريم بكار

ماذا سنستفيد

من ورش العمل الحالية ؟

تنمية مهارات
التحفيز والمتابعة
الإيجابية

استلهام المنهج
النبي القويم

فهم التحديات
المعاصرة

تعزيز التواصل
الفعال داخل الأسرة

تزويدكم بالمعرفة
والأدوات العملية

الورشة الثالثة

المنهج النبوي في
التعامل مع أخطاء الأبناء

الهدف العام

تمكين الوالدين والمربين من فهم وتطبيق منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع أخطاء الأبناء بطريقة تربوية، حكيمة، تعزز القيم والأخلاق، وتبني شخصية إيجابية قادرة على التعلم والنمو.

خريطة الورشة الثالثة

ماذا سنتعلم؟

أنشطة

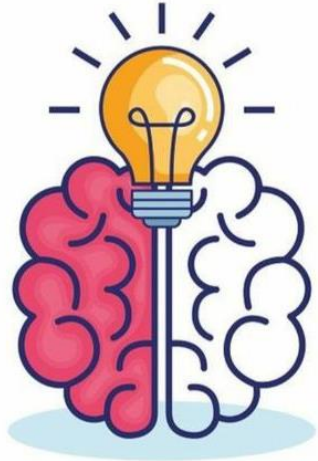
التعامل مع أخطاء
الأبناء بحسب
مراحل النمو

الأسس والقيم
النبوية في التعامل
مع أخطاء الأبناء

فهم الخطأ وأسبابه
من المنظور النبوي

المنهج النبوي في التعامل مع أخطاء الأبناء

التعريف:



التعامل مع أخطاء الأبناء وفق المنهج النبوي هو فهم واستيعاب الطريقة الحكيمة والرحيمة التي اتبعها النبي ﷺ في مواجهة أخطاء الأبناء والتصرفات غير المرغوبة لديهم، وذلك بهدف تصحيح سلوكهم وتوجيههم نحو النمو النفسي والسلوكي السليم.

فهم الخطأ في التربية الإسلامية:

الخطأ جزء من فطرة الإنسان

الخطأ أمر مقدر ومكتوب

التمييز بين الخطأ العادي والمعصية

حتى المعصية هناك صفائر وكبائر

حديث النبي ﷺ (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)

أسباب الخطأ هي الأهم .. كان يسأل نبينا دائما (ما حملك على ما صنعت)



الخطأ وأسبابه النفسية والاجتماعية :

الأسباب النفسية للخطأ عند الأبناء:

نقص الفهم أو الإدراك

ضعف التحكم في النفس أو الانفعالات

حاجة الطفل للانتباه والتعبير عن مشاعره

تأثير المشكلات النفسية كالقلق والغضب

الأسباب الاجتماعية والبيئية:

تأثير البيئة الأسرية والاجتماعية

تأثير الصحبة والأصدقاء

ضغوط الإعلام والتقنية الحديثة

التأثيرات الثقافية المختلفة



أساليب نبوية في
التعامل مع الأخطاء

التعليم
والتنبيه

السؤال
قبل الحكم

التلميح
والإشارة

إعطاء فرصة
التصحيح

التغافل

الحوار
والنقاش

المداعبة

الوقت
المناسب

ملامح
الغضب

العتاب

العفو
والصفح

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ
أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

صحيح مسلم



إثراء من السيرة

رفق النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ:

وبينما النبي جالس ذات يوم بين أصحابه في مسجده، إذ دخل أعرابي فتنحى وتبول في ناحية من المسجد، فثار إليه الصحابة ليقعوا به بسبب هذه الفعلة الشنيعة، وهو الذي دعا عليهم قبل قليل بالحرمان من رحمة الله، ثم هو لا يدرك حرمة المساجد! أما يدري أن طهارة المكان شرط من شروط صحة الصلاة؟ كيف يجعل من ميدان الطهر محلاً لقضاء حاجته؟!

رأى النبي هبة الصحابة في وجه الأعرابي، وأدرك أن مثل هذا الأعرابي جاهلٌ بأحكام المساجد، غير قاصد هتك حرمتها، فقال: ((لا تُزرموه، دعوه))؛ وذلك حتى لا يتأذى بحبس بوله وانقطاعه، وأرشدهم إلى حل بسيط تصغر بمثله كل مشكلة مهما كبرت في عيون أصحابها، فقال: ((هريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء؛ فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين))، ثم لما أتم الرجل حاجته دعاه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال له موجهاً وناصحاً: ((إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله - عز وجل - والصلاة وقراءة القرآن...)) رواه مسلم



إثراء من السيرة

تعامل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مع مَنْ تكلم في الصلاة:

ولنتدبّر موقفًا آخر يقصّه علينا معاوية بن الحكم - رضي الله عنه - فقد دخل المسجد يومًا يصلي مع الصحابة خلف النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فعطس رجلٌ أمامه، فشتمته معاوية وهو يصلي، ولما كانت الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس استنكر الصحابة فعله، وهم في صلاتهم، يقول معاوية: "فحدقني القوم بأبصارهم؛ لا استغرابهم من رجلٍ يتحدث وهو في الصلاة."

لكن الموقف ازداد تعقيدًا حين استنكر معاوية أنظارهم، وجعل يقول لهم وهو في صلاته: "وا تكل أمياه! ما لكم تنظرون إليّ؟!"، فزاد استنكار الصحابة لكلامه في الصلاة، "فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم"، وأخيرًا فهم معاوية مرأدهم: "فلما رأيتهم يسكتونني سكت".

يقول معاوية: فلما انصرف رسول الله دعاني، بأبي هو وأمي، ما ضربني ولا كهرني ولا سبّني، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه، قال: ((إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن)). رواه مسلم وأبو داود



إثراء من السيرة

التعليم والتنبيه

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرًا من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : (كخ كخ)
ليطرحها ثم قال : (أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة)

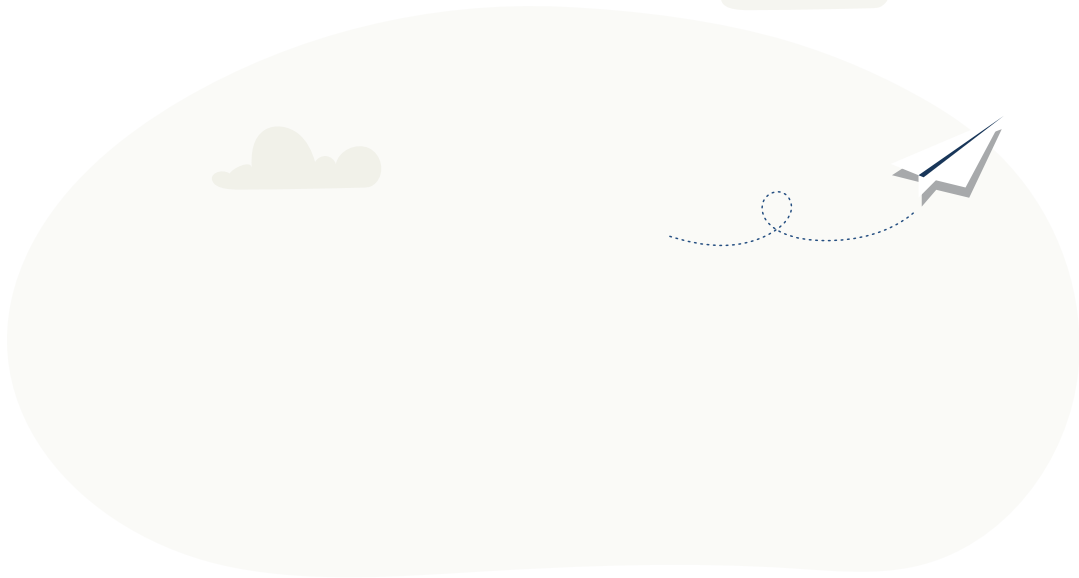
أخرج الحاكم في المستدرک عن رافع بن عمرو الغفاري قال : كنت أرمي نخلا للأنصار و أنا غلام ، فرآني النبي صلى الله عليه و سلم فقال : يا غلام لم ترمي النخل ؟ فقلت : أكل قال : فلا ترم النخل و كل مما يسقط في أسفلها ، ثم مسح رأسي و قال :
اللهم اشبع بطنه .
لقد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم الغلام أولاً إلى خطئه بأن أكل من شجر الغير دون إذن منهم ، ثم رخص له أن يأكل ما يسقط في أسفل الشجرة ، ثم دعا له بشبع البطن حتى لا يكون شرها في الأكل .



إثراء من السيرة

التصحيح العملي لخطأ الغلام

أخرج ابن حبان في صحيحه وأصحاب السنن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بغلام يسلخ شاة ، فقال له (تنح حتى أريك فإني لا أراك تحسن تسلخ) قال : فأدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط ثم قال صلى الله عليه و سلم : (هكذا يا غلام فاسلخ) ثم انطلق فصلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء .





إثراء من السيرة

التلميح بالغضب:

أخرج البخاري من حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه".

أخرج البخاري من حديث كعب عن لقائه الأول بالرسول صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من الغزوة قال: "فجئته فلما سلمت عليه تَبَسُّمُ المَغْضَبِ ثم قال: (تعال)، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: (ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك) فقلت: بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلاً، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله. لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك...)



إثراء من السيرة

العتاب يكون عتاباً توجيهاً، على قدر الحاجة من غير إسفافٍ ولا إسرافٍ:

روى البخاري عن أبي ذر قال : "سببت رجلاً فعيّرته بأمه قال له : يا ابن السوداء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر، أعيرته بأمه ، إنك امرؤ فيك جاهلية)"

فقد عالج النبي صلى الله عليه وسلم خطأ أبي ذر حين عيّر الرجل بسواده بالتوبيخ والتأنيب ثم وجهه لما يجب فعله .

وقد عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاب معاذ بن جبل عندما أطال بقومه الصلاة، حيث جاء رجل يشكو معاذاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم: (يا معاذ، أفتان أنت ؟ ...) رواه البخاري



إثراء من السيرة

تصحيح الخطأ من خلال استثمار الأوقات المناسبة:

في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ، و له غلام حبشي مملوك يقال له أنجشة ، يحدو لهم ويسوق بهم (أي بالنساء وفيهن أم سليم) ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويحك يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير) فقد استثمر الرسول صلى الله عليه وسلم الطريق والسفر لتصحيح الخطأ والتوجيه ، لأنه ادعى للقبول في نفس الغلام .

أخرج البخاري ومسلم عن أبي سلمى قال : كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) . فما زالت تلك طعمتي بعد ، أي : صفة أكلي وطريقتي فيه بعد توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم وتصحيح الخطأ .

أخرج البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده ، فقعد عند رأسه فقال له (أسلم) . فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له : أطع أبا القاسم (صلى الله عليه وسلم) فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول (الحمد لله الذي أنقذه من النار) .



إثراء من السيرة

تصحيح الخطأ بالتلميح :

أخرج البخاري في صحيحه عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : (كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه و سلم إذا رأى رؤيا يقصها على رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول : أعود بالله من النار قال: فلقينا ملك آخر قال لي: لم ترع . فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) . فكان بعد (أي عبد الله) لا ينام من الليل إلا قليلا .

أخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك قال : "إن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا أكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه فقال: (ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)"



تصحيح خطأ الغلام بالمداعبة

قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمَرَ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَبِضَ بِعَقَائِي مِنْ وَرَائِي قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ...) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ



تصحيح خطأ الشاب بالحوار والإقناع

أخرج الإمام أحمد في مسنده ، مع ذلك الفتى الشاب الذي جاءه يقول : يا رسول الله ائذن لي بالزنا؟! فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه ، فقال : أدنه فدنا منه قريبا ، قال فجلس، قال أتحبه لأمك؟! قال : لا والله جعلني الله فداءك، قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم ، قال : أفتحبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم ، قال : أفتحبه لأختك؟! قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم ، قال : أفتحبه لعمتك؟! قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم ، قال : أفتحبه لخالتك؟! قال : لا والله جعلني الله فداءك ، قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم ، قال : فوضع يده عليه وقال : اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح .

التعامل مع أخطاء الأبناء بحسب مراحل النمو

3

تُعد مرحلة النمو من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان، وتتفاوت احتياجاته النفسية والسلوكية من مرحلة إلى أخرى. لذا، فإن التعامل مع أخطاء الأبناء يتطلب فهماً دقيقاً لمراحل نموهم المختلفة، حيث تتغير طريقة إدراكهم وفهمهم للأمور، وكذلك قدراتهم على التحكم في سلوكهم. المنهج النبوي الحكيم يوجهنا إلى ضرورة مراعاة هذه الفروقات العمرية عند تصحيح الأخطاء، فتوجيه الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يختلف عن توجيه المراهق أو الشاب، وذلك لضمان تأثير التوجيه بشكل إيجابي وبناء علاقة من الثقة والمحبة.

في هذا المحور، سنتعرف على خصائص كل مرحلة عمرية بشكل مجمل، وكيف يمكننا التعامل مع الأخطاء والسلوكيات غير المرغوبة بأساليب تناسب كل مرحلة، مسترشدين بالقيم النبوية والتربية الرحيمة التي تعزز النمو السليم للأبناء.

المرحلة الأولى: الطفولة المبكرة (٠-٧ سنوات)

التعامل مع الخطأ	الخصائص
توجيهه برفق وحنان	يميل الطفل للاستكشاف والتجربة
استخدام اللعب والقصص لتعليم القيم	
تجنب العقاب الجسدي والاكتفاء بالتنبيه البسيط	لا يميز جيداً بين الصواب والخطأ
الصبر والتكرار لتثبيت السلوك الصحيح	

المرحلة الثانية: الطفولة المتوسطة (٧-١٢ سنة)

التعامل مع الخطأ	الخصائص
استخدام حوار مبسط لتوضيح الخطأ وأثره	ازدياد وعي الطفل بالعواقب
تعزيز السلوك الإيجابي بالمكافأة والتشجيع	يبدأ في تكوين الضمير
تعليم المسؤولية وتحمل تبعات الأفعال	يتأثر بالأصدقاء والمدرسة

المرحلة الثالثة: المراهقة (١٣-١٨ سنة)

التعامل مع الخطأ	الخصائص
الحوار المفتوح والاحترام المتبادل كأساس للتوجيه	بحث عن الهوية والاستقلالية
وضع حدود واضحة مع المرونة والتفاهم	تأثر بالعواطف ونزاعات داخلية
التركيز على بناء الثقة وتشجيع التفكير النقدي	تحديات في الطاعة والاحترام

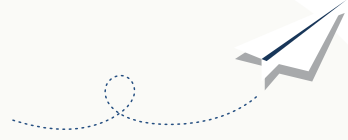
المرحلة الرابعة: الشباب المبكر (١٩ سنة فما فوق)

التعامل مع الخطأ	الخصائص
تقديم النصيحة بأسلوب راقٍ ومحفز	نضج واستقلالية أكبر
احترام حرية الاختيار مع التوجيه الإيجابي	تحمل مسؤوليات اجتماعية ومهنية
دعم اتخاذ القرارات الصحيحة وتحمل نتائجها	

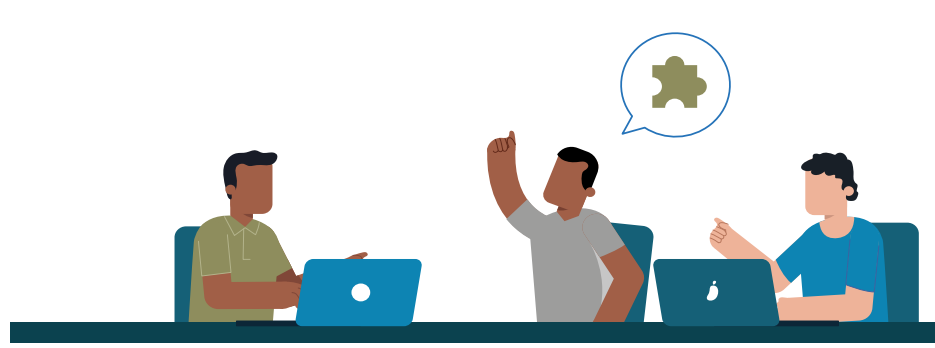
ختاماً:

إن الهدي النبوي في التعامل مع الأخطاء ليس مجرد تعليمات تُتبع، بل هو مدرسة عظيمة في الرحمة والحكمة والصبر. لقد علمنا نبينا محمد ﷺ كيف نواجه الزلات بالرفق واللين، وكيف نفتح أبواب التوبة والمسامحة، لنبني مجتمعات قائمة على الحب والتفاهم لا على القسوة والجزاء. فلنقتد برسول الله ﷺ في خلقه العظيم، ولنُسخر هذا المنهج النبوي الكريم في بيوتنا وأسرنا، كي نزرع السلام الداخلي والتفاهم بيننا، وننمي أجيالاً قادرة على مواجهة التحديات بنبل وأخلاق رفيعة. بهذا الهدي، نصنع من أخطائنا محطات للنمو، ومن التحديات فرصاً للارتقاء، ونخطو بثقة نحو غد أفضل يليق بنا وبأبنائنا.

مراجع:

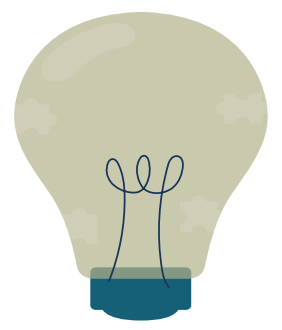


- صحيح البخاري ،صحيح مسلم .
- محمد المنجد ، الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الناس ، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام، ٢٠١٧م.
- عبدالرحمن علوش المدخلي، فقه التعامل مع الأخطاء على ضوء منهج السلف، دار السكرية، ٢٠١٧م
- فؤاد الجغيمان ، فن التعامل مع أخطاء الآخرين ،مركز التنمية الأسرية، ٢٠٠٩م.



نشاط 1

موقف نبوي حول التعامل مع الخطأ



الوصف:

يتم استعراض ٤ مواقف من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأخطاء وتعطى كل مجموعة موقف يقومون بتحليله واستخراج أبرز معالم الهدى النبوي في التعامل مع المخطئ.

النوع:

جماعي

الزمن:

٥٠ دقائق

الأسلوب:

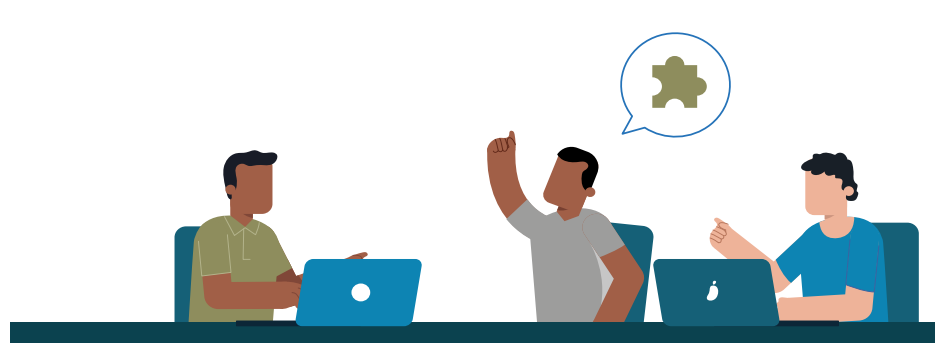
العصف الذهني - المجموعات

الأدوات:

أوراق - أقلام - استيكرات - سبورة

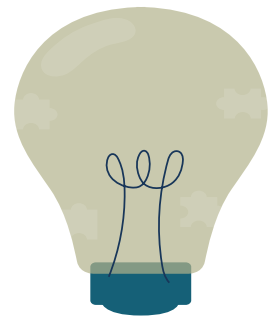
المخرج:

استنباط معالم هدى النبي صلى الله عليه وسلم مع الأخطاء



نشاط ٢

تعاملنا مع الأخطاء



الوصف:

يتم تقسيم المجموعات وتعرض على كل مجموعة مشكلة وقع فيها الابن ، ونطرح سؤال للآباء ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع الأبناء وفق الهدى النبوي .

النوع:

جماعي

الزمن:

٢٠ دقيقة

الأدوات:

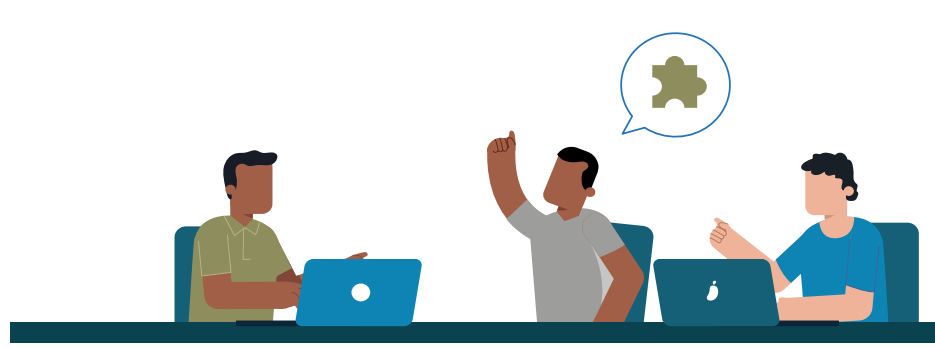
أوراق - أقلام - استيكرات - سبورة

الأسلوب:

العصف الذهني - المجموعات

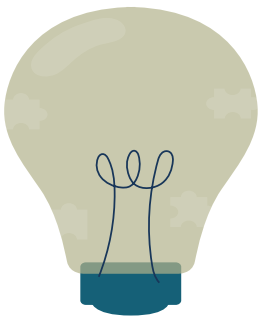
المخرج:

تطبيق الهدى النبوي على الواقع



نشاط ٢

لماذا يقع الأبناء في الخطأ؟



الوصف:

يتم تقسيم المجموعات ويتم عرض السؤال بترتيب الأسباب حسب الأهمية ، ثم تناقش كل مجموعة رأيها

النوع:

جماعي

الزمن:

٢٠ دقيقة

الأسلوب:

العصف الذهني - المجموعات

الأدوات:

أوراق - أقلام - استيكرات - سبورة

المخرج:

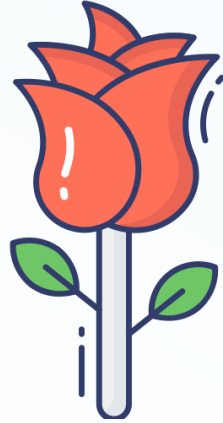
معرفة دوافع الأخطاء من الواقع

انتهت الورشة الثالثة



مؤسسة علي بن حسين بن جرير الأهلية

BIN HOMRAN NGOS FOUNDATION



تم بحمد الله وفضله

شكرا لكم

